

001- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين عليكم السلام عليه نتوكل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود السجستاني - [00:00:00](#)

السجستاني من حيث البلد الازدي من حيث النسب نعم قال في كتابه السنن باب صلاة الكسوف وصلاة الكسوف كما تعلمون مقيدة بسبب وهو حصول الكسوف او الخسوف حصول الكسوف للشمس او الخسوف للقمر - [00:00:26](#)

ولا شك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله قال الله عز وجل لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله. الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:00:53](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فهاتان الايتان عندما تتغيرا فالشمس ضوئها يذهب والقمر نوره ايضا يتلاشى وبعد ان كان ابيضاً منيراً يصبح اسوداً مظلماً - [00:01:13](#)

وكذلك الشمس فلا شك ان في ذلك اية للمعتد ولذا كما قال عليه الصلاة والسلام يخوف الله بهما عباده. اي بالكسوف والخسوف نعم ولذا شيع او شرعت الصلاة وغيرها من الاعمال - [00:01:43](#)

التي تؤدي عند حصول الكسوف والخسوف وهذه الاعمال والتي على رأسها الصلاة هي كثيرة كم من الاعمال يا شيخ طارق جاء الامر بها عند حصول الكسوف او الخسوف ثمانية ثمانية - [00:02:12](#)

لعل سعد بن محمد ينتبه ثمانية. على رأسها الصدا اذا رأيتم ذلك فافزعوا للصلاة. ولذا القول الصلاة واجبة. صلاة الكسوف والخسوف. عندنا وهي الصلوات الخمس لا غير وعندنا صلوات واجبة والواجبة هذه على قسمين - [00:02:37](#)

واجبة وجوب اعيان هاي على الاعيان من الرجال وهي الكسوف والخسوف والعديد. وصلاة اذا اوجبها الانسان على نفسه. نذر لله ان يصلي كذا من الصلوات لالة عز وجل فهذا يجب عليه ان يفنى بذلك - [00:03:04](#)

وما سوى ذلك فهو مستحب نعم فصلاة الكسوف والخسوف واجبة اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة نعم ايضا قد امر عليه الصلاة والسلام بالتكبير امر بالاستغفار امر بالصدقة امر بالعق - [00:03:29](#)

امر بالدعاء هذه ستة اشياء بقي شيئا التوبة بعد؟ ها؟ الاستغفار الاستغفار ذكرنا قلبه بداء هذا في صلاة الاستسقاء نحن في الكسوف او الخسوف. الدعاء الدعاء وقد ذكر ولعل يأتي نعم - [00:03:53](#)

الصادق انه جاء الامر بها وذكرته نعم والخطبة والخطبة الصلاة نعم فيها صلاة الكسوف والخسوف فيها خطبة. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة عفش الكوفي ثقة حافظته في عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي. البصري المعروف بابن علي - [00:04:19](#)

وتوفي عام ثلاث وتسعين ومئة عن ثلاث وثمانين سنة وهو ثقة حافظ قال عن ابن جويج وهو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي المكي ثقة عالم اكتفي عن خمسين ومئة عن عطاء ابن - [00:04:45](#)

ابي رباح المكي هذا الذي يقول ابو العباس ابن تيمية افقه التابعين بالمناسك مضى من المراد في عهد بني امية نادى المنادي الا يفتي الناس الا عطاء. اي بالمناسك قال عن عبيد بن عمير - [00:05:05](#)

الليث وهو ثقة جديد من كبار التابعين. قال اخبرني من اصدق قال عطا وظننت انه يريد عائشة قالت كسفت الشمس عائشة رضي الله عنها وعن ابيها. قالت كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا طبعاً قبل القيام ينادي الصلاة جامعة اي اجتمعوا الصلاة جامعة نعم قياما شديدا يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع - [00:05:52](#)

تركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات مع ثلاث قيامات يركع الثالثة ثم يسجد حتى ان رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم يعني كثرة التطويل في الصلاة اغشى على بعض - [00:06:20](#)

الرجال حتى اسمى كانت تصب على نفسها ماذا؟ الماء لان اصابها الغشيم فاخذته وهي تصلي تصب لنا على نفسها الماء نعم اسباب بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها. نعم - [00:06:46](#)

حتى نعم مما قام بهم حتى ان سجال الماء لتصب عليهم. يقول اذا ركع او الله اكبر هذا تكبيرة الركوع واذا رفع سمع الله لمن حمده طبعاً اذا فاتته اذا فات الركوع الاول - [00:07:05](#)

تكون الركعة ماذا؟ فاتت يعني جا واحد في القيام الثاني واقعة هذه ماذا؟ فاتت. الركن الركعة الركع الاول. اي نعم فتكون عجوزة قد فاتته بفوات الركوع الاول والثاني مستحب نعم - [00:07:34](#)

قال واذا رفع قال سمع الله لمن حمده حتى تجلت الشمس بعد ان كانت كاسبة ثم قال ان الشمس والقمر ايتان في رواية اخرى لا لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:07:59](#)

ولكنهما ايتان من آيات الله عز وجل يخوف بهما عبادة. يخوف في رواية الله بهما عبادة. فاذا كسف فافزعوا الى الصلاة هذا امر افزعوا الى الصلاة نعم هذا الحديث مجاله زقاق - [00:08:25](#)

ولكن قد جاء ما هو اصح منه انه عليه الصلاة والسلام صلى بقيامين وركوعين في كل ركعة عليكم السلام ولد ابن عبد البر في التمهيد عله كذلك ابن القيم في الزاد - [00:08:49](#)

نعم وكذا الشافعي قبلهم بالانقطاع ايضا نعم والانقطاع طبعاً هذا فيه نظر نعم هذا الانقطاع فيه نظر نعم قال ابو العباس ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى واما مسلم ففيه الفاظ اما المسلم يعني صحيح مسلم. ففيه الفاظ عرف انها غلط. وذكر منها وان النبي صلى الله - [00:09:13](#)

عليه وسلم صلى الكسوف بثلاث ركعات في كل ركعة. والصواب انه لم يصلي الكسوف الا مرة واحدة والمتفق عليه في الصحيحين بركوعين. ومن اجل ذلك كله قال الحافظ في الفتح بعد ان ذكر الروايات - [00:09:48](#)

التي فيها زيادة على وقوعين في كل ركعة ومنها خبر عائشة هذا قال ولا يخلو اسناد منها من علة وقد اوضح ذلك البيهقي وابن عبدالبو نعم ونقل الترمذي في علة الكبير - [00:10:10](#)

عن البخاري انه قال اصح الروايات عندي في صلاة الكسوف اربع ركعات في اربع سجعات يعني في كل ركعة وقوعان نعم هذا اصح شيء وقال بعض اهل العلم نعم تصلي في صلاة وقوعات واربع - [00:10:31](#)

نعم وهذا ما ذهب اليه اسحاق وقبل مسلم وعفوا وبعده مسلم تلميذ نعم لاسحاق وكذلك ايضا محمد بن حسن نعم قال باب من قال اربع ركعات قال حدثني احمد بن حنبل وهو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد - [00:10:50](#)

او وضعي ثم الشيباني نعم وشيبان ربيعة نعم وقد ولد عم اربعة وستين ومئة وتوفي عام واحد واربعين ومئتين وابو داود اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عنه. نعم. والذين رووا عنه من من اصحاب الكتب الستة مباشرة - [00:11:21](#)

من خرج له الجماعة لكن بعضهم مباشرة وبعضهم بواسطة هل مباشرة البخاري في حديثين وقيل في حديث وقع اختلاف نعم ومسلم تقريبا ثلاثين حديث وابو داود واكثرهم لان لازمه ابو داود - [00:11:47](#)

واما واما بعبس الترمذي والنسائي وابن ماجة فقد رووا له بواسطة نعم. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ طبعاً الامام احمد اصله بصري اجداده من البصرة. لعل الشيخ تركي ينتبه - [00:12:10](#)

وقد ولد في بغداد. ولد ببغداد. ولد كان اذا دخل البصرة ذهب الى مسجد يصلي فيه يقول هذا كان اجدادي يصلون فيه نعم واما واما هو فقد ولد ببغداد وكان والده من - [00:12:32](#)

الذين تولوا في عهد بني العباس بعض الولايات في خراسان نعم قال حدثنا يحيى بن سعيد التميمي مولاهم القطان البصري الحافظ. توفي عن ثمانية وتسعين ومئة قال عن عبد الملك وهو بن دغيج - [00:12:55](#)

قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج نعم. قال حدثني عطاء بن رباح المكي تقدم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

وكان ذلك اليوم الذي مات فيه ابراهيم وافق ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما كشفت لموت ابراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في اربع سجعات. يعني في كل ركعة ثلاث - [00:13:37](#)

وقوعات كبر ثم قرأ فاطال القراءة والقراءة الاولى اطول. ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الاولى. ثم ركع نحو ما قام. يعني ليس والله اعلم القيام لعل الشخص - [00:14:03](#)

ينتبه يعني ليس القيام في الطول مثل الركوع. يعني عفاوا ليس ركوع في الطول مثل القيام لا وانما يناسب القيام. يعني انت اطلت في القيام تطيل في ماذا؟ في الوقوف - [00:14:23](#)

وتطيل فوقاه وتطيل في السدود يعني هذه السنة خففت القيام خفف ماذا؟ عن الوقوف يعني الان مثلا بعض الائمة يقرأ في التراويح يطيل ثم ركوع والسجود بسرعة لا لا خلاف السنة - [00:14:40](#)

قتلته في القيام اطل في الركوع وباقي او كان. يعني بما يناسب قال فقرأ دون القراءة الاولى ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه. فانحدر للسجود فسجد سجدين - [00:15:02](#)

طبعاً السدود شد تامة في خلاف ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل ان يسجد يعني ركوعات هنا. ليس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها الا ان وقوعه نحو من قيامه يعني بما يناسب والله اعلم قيامه - [00:15:29](#)

قال ثم تأخر في صلاته وهذه ينبغي ان نتنبه لها فتأخرت الصفوف معه يعني ينبغي للمسلمين ان يكونوا منتبهين. نعم. ومنضبطين. والدين يعلم الانضباط التام انا كنت مرة يعني بين - [00:15:52](#)

صلاة المغرب والعشاء حول الكعبة نطوف في وقت الحج فبحمد الله عندما اقيمت الصلاة واسا الصفوف بعد انتظمت بحمد الله. الاسلام علمهم نعم. وقد ذكر لي ان شخصا والله اعلم الماني - [00:16:22](#)

يعني رأى الناس في الحرم في وقت المغرب يفطرون منشغلين بالاكل فقالوا لا هؤلاء كم يحتاجون؟ حتى يكونون صفوفاً صفوفاً صفوفاً. ويوكن مليون ونص ولا مدري كم قال قم بحمد الله من حين اقيمت الصلاة - [00:16:44](#)

نعم استغفر بحمد الله وفضله فاسلم يقولون نعم يقولون فاسلم نعم وتعلمون يعني في وقت الافطار هذا التمر وهذا القهوة وهذا الماء وهذا السمبوسة قد يكون طارق دخلها بدون لا ينتبهون لي عنده - [00:17:10](#)

وهذا كذا وهذا كذا وبحمد الله بسرعة هذه الاشياء وانا كنت قبل ايام يعني كنا قبل نفطر في الحرم فكان في سمبوسة وواحد اه نعم قبل لا تقام الصلاة يرفع السماء - [00:17:34](#)

السفرة ففي سمبوسة واصل اخذها واعطاها الشاص الموجود بسرعة نعم يعني بحمد الله نعم الحمد لله رفعت يعني ما اقيمت صلاة الله والحمد لله كلشي بحمد الله منتظم ورجع الى مكانه بحمد الله وفضله - [00:17:53](#)

نعم قال فتأخر ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه نعم تأخرت الصفوف معه ثم تقدم فعندما تقدم اكيد الصفوف ماذا تقدمت معه عليه الصلاة والسلام. يا ليتنا كنا معهم - [00:18:13](#)

قال ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف. جزاك الله خير قال فتأخرت الصفوف معه عليه الصلاة والسلام ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف. فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس - [00:18:39](#)

فقال يا ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله عز وجل لا لا كسفاً لموت بشر فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا. حتى تنجلي وساق بقية الحديث نعم طبعاً انا قلت ابن جويج هذا عبد الملك لا هذا عبد الملك بن ابي سليمان العزمي - [00:18:59](#)

وهو صدوق جيد الحديث له بعض الاوهام وهنا قد يكون وهم خالفه هشام فقال عن ابن الزبير نعم. فقال فيه اربع ركوعات في اربع

سجّدت. يعني في كل ركعة وقوعان - 00:19:29

نعم نأخذ الحديث الثالث ثمانية ذكر الله نعم الله اكبر ايوا حياتي ان شاء الله قال حدثنا معمر بن هشام اليشكوبي والله هادا بارك الله فيك يعني ثلاث بقوعات في كل ركعة فيه نظر. نعم. هذا خطأ - 00:19:50

قال حدثنا معمر ابن هشام اليشكوي وهو صدوق جيد الحديث ان لم يكن ثقة قال حدثنا اسماعيل بن علي عن هشام الدستوائي هشام بن ابي عبد الله الدستواء البصري ثقة سبت في اربعة وخمسين ومئة. قال حدثنا ابو الزبير المكي محمد بن مسلم بنت - 00:20:23
قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ابو الزبير ثقة حافظ على القول الراجح توفي عام ستة وعشرين ومئة. قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحو - 00:20:45

يعني جزما في الصيف. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخبون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم ركع ثم رفع فاطال ثم - 00:21:02

سجد سجدين كم ركوع وقوعان ثم سجد سجدين سم قام فصنع نحو من ذلك فكان اربع ركعات واربع اقصى سجّدت وهذا اسناد صحيح وقد خرجته الامام مسلم نعم ولعل طبعا نقف عند هنا ونقرأ في رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى -

00:21:24